صَافِحْ قَلْبَكْ... وَإِرْمِ أَحْقَادَكَ



::: في رمضان :::

أغلق مُدُنَ أحقادِك

وأُطرق أبواب الرحمة والمودة

فإرحم القريب وَوِدَّ البعيد

وإزرع المساحات البيضاء في حناياك

وتخلص من المساحات السوداء في داخلك

::: في رمضان :::

صافح قلبك

إبتسم لذاتك

صالح نفسك

وأطلق أسر أحزانك

وعلِّم همومك الطيران بعيدا عنك

::: في رمضان :::

أعد ترتيب نفسك

لملم بقاياك المبعثرة

إقترب من أحلامك البعيدة

إكتشف مواطن الخير في داخلك

وإهزم نفسك الأمّـَارة بالسوء

::: في رمضان :::

جاهد نفسك قدر استطاعتك

وإغسل قلبك قبل جسدك

ولسانك قبل يديك

وأفسد كل محاولاتهم لإفساد صيامك

وإحذر أن تكون من أولئك الذين لا ينالهم من صيامهم سوى العطش والجوع

::: في رمضان :::

سارع للخيرات

وتجنب الحرام

وإخف أمر يمينك عن يسارك

وإمتنع عن الغيبة كي لا تفطر على لحم أخيك ميتا

::: في رمضان :::

إحذر الظن السيئ

أو الإساءة لأولئك الذين دمّـَروا شيئا جميلا فيك

وإياك والظلم فالظلم ظلمات يوم القيامة

::: في رمضان :::

أُكتب رسالة إِعتذار مختصرة لأولئك الذين ينامون في ضميرك

ويقلقون نومك ويغرسون خناجرهم في أحشاء ذاكرتك

لإحساسك بأنك ذات يوم سببت لهم بعض الألم

::: في رمضان :::

إفتح قلبك المغلق بمفاتيح التسامح

وإطرق الأبواب المغلقة بينك وبينهم

وضع باقات زهورك على عتباتهم

وإحرص على أن تبقي المساحات بينك وبينهم بلون الثلج النقي

::: في رمضان :::

تذكر أولئك الذين كانوا ذات رمضان يملؤون عالمك

ثم غيبتهم الأيام عنك ورحلوا كالأحلام

تاركين خلفهم البقايا الحزينة

تملؤك بالحزن كلما مررت بها

أو مرت تلك الذكرى بك

::: في رمضان :::

حاور نفسك طويلا

وسافر في أعماقك

إبحث عن ذاتك

إعتذر لها أو ساعدها على الإعتذار لهم

::: في رمضان :::

مارس معهم أضعف الإيمان

تذكَّرهم في سجودك

إدعُ لهم بالخير

تضرَّع إلى ا أن يكشف ضُرَّهُم

وأن يتقبَّل صيامهم

::: في رمضان :::

إفتح أجندة ذاكرتك

تصفح كتاب أيامك

تذكر وجوها تحبها وأصواتا تفتقدها

وأحبة مازالوا أحبة برغم أمواج البعد

هاتفهم بحب

إذهب إليهم

ولا تنتظر أن تأتي بهم الصدفة إليك

أو تلقي بهم أمواج الحنين فوق شاطئك

::: في رمضان :::

إِفْقِدْ ذاكرتك الحزينة قدر إستطاعتك

فلا تتحسس طعنات الغدر في ظهرك

ولا تُحصِ عدد هزائمك معهم

ولا تسجن نفسك في زنزانة الألم

ولا تجلد نفسك بسياط الندم

وإغفر للذين خذلوك

والذين ضيعوك

والذين شوهوك

والذين قتلوك

والذين إغتابوك

وأكلوا لحمك مَيْتَاً على غفلةٍ منك

ولم يشفع لك لديهم سنوات الحب الجميل

::: في رمضان :::

أغمض عينيك بعمق

لتدرك حجم نعمة البصر

ولتتذكر القبر

وظلمة القبر

ووحشة القبر

وعذاب القبر

وأحبة رحلوا تاركين خلفهم حزنا بامتداد الأرض

وجرحا باتساع السماء

وبقايا مؤلمة تقتلك كلما لمحتها

وذكريات جميلة أكل الحزن أحشاءها

وتباكى إن عجزت عن البكاء

لعل ا يغفر لك ولهم